

حقائق عن غشاء البكارة – وما لا يمكنه أن يخبرنا عنه

منظمة أطباء من أجل حقوق الإنسان

ما هو غشاء البكارة؟

نسيج غشائي صغير ليس له وظيفة بيولوجية معروفة، يغلظ جزءاً من فتحة المهبل لدى معظم الإناث.

حقيقة: لا يمكن استخلاص نتيجة طبية أو قانونية عبر فحص غشاء البكارة فقط، دون أن يؤكد تاريخ، وفحص سريري عام و/أو أشكال أخرى من الأدلة

تفتقر قياسات غشاء البكارة وحجمه وعرضه وتمزقاته ومقاطعته إلى الدقة والحساسية اللازمة لإثبات حدوث إيلاج مهبلي¹³. وحتى في حالة الأطفال الذين يشتبه بتعرضهم لاعتداءات جنسية، تكون نتائج فحوص غالبيتهم طبيعية أو غير محددة. 4. 11. 15 ومن المعروف أن أدبيات المهبل تشفى بسرعة وعادة لا تترك دليلاً على حدوثها. 4. 16-18 ويؤكد عدد كبير من الأدلة العلمية أن الغالبية العظمى من الأطفال الذين تعرضوا لاعتداءات جنسية، بما فيها الإيلاج في الفرج أو الشرج، تكون نتائج فحوصاتهم الشرجية والتناسلية طبيعية. 4. 7. 12. 19. 20. 22.

حقيقة: لا يوجد أي دليل يؤكد أن حدوث أي تغييرات في تشريح نسيج غشاء البكارة هي بالضرورة نتيجة ممارسة علاقة جنسية (رضائية أو غير رضائية)

في معظم الحالات، ليس ثمة ارتباط بين شكل غشاء البكارة والتاريخ الفعلي لممارسات جنسية سابقة. 1. 2 وقد وجدت دراسة تقارن بين شكل غشاء البكارة لدى مراهقات أقمن علاقات جنسية بالتراضي ومراهقات لم يقمن مثل هذه العلاقات أن 52 في المائة من المراهقات اللاتي ذكرن أنهن أقمن علاقات جنسية ليس لديهن أي تغييرات يمكن تحديدها في نسيج غشاء البكارة. 13

إن غشاء البكارة أو المهبل لدى الفتيات في فترة ما قبل البلوغ أصغر وأقل مرونة منه لدى المراهقات والبالغات وبالتالي قد تكون الأنوية الناجمة عن ممارسة الجنس أكثر وضوحاً وتميزاً وقد يتمدد غشاء البكارة بعد البلوغ مما يسمح بجماع مهبلي دون أنوية تنكسر. ولا تبدي 21. 11 سوى نسبة ضئيلة من النساء تغييرات في غشاء البكارة تدل على أنوية بالغة في غشاء البكارة. 12

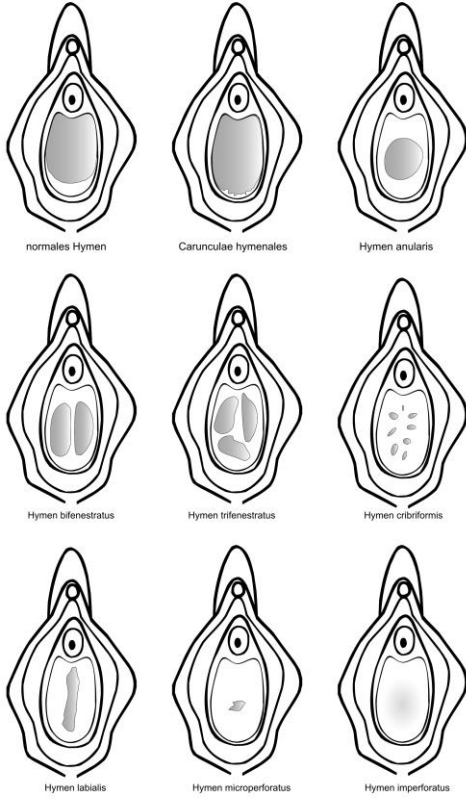
حقيقة: لا يوجد مظهر موحد لغشاء البكارة لدى الفتيات الصغيرات أو المراهقات أو البالغات؛ فحجم فتحته يختلف من امرأة إلى أخرى ويتوقف القياس على وضعية الفحص، ويتغير مظهره بشكل ملحوظ مع التقدم بالعمر. انظر الشكل 1 في الجهة المقابلة

ورغم وجود تباين، فإن قطر فتحة غشاء البكارة يكون عادة أقل من 6 مم قبل البلوغ. 3 ويمكن تمييز مظهر الغشاء بوجود زوائد لحمية، ولحيمات البكارة، وحواف، وشرائط نسيجية وشقوق. 4 وله أشكال مختلفة أكثرها شيوعاً: الحلقي (أو الدائري)، والهلال، والمُحَمَل (ذو نتوءات تشبه الإصبع). 4. 6

وأقلها شيوعاً: الشبيه بالأكمام، والمحوجز (وفيه فتحتان بينهما شريط نسيجي)، والغربالي (وفيه فتحات متعددة)، والحلقي شبه المغلق (تكون فتحته صغيرة جداً)، وغير المثقوب (لا توجد فتحة مطلقاً). ويكتشف عادة في سن البلوغ عند انقطاع الطمث (غياب الدورة الشهرية) وتدمي المهبل (حالة مرضية يمثلها فيها المهبل بالدم). 4. 6

الشكل 1: أشكال غشاء البكارة

المراجع



المصدر: مختلف أنواع غشاء البكارة. ويكيبيديا كومنز. معدل من

Ergänzungen nach Egon Bernoth, Martin Link, Wolfgang Weise: Gynäkologie: Differentialdiagnose und Klinik. Thieme-Verlag, Leipzig 1984. https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Hymen_n_per.svg, accessed December 20, 2017.

1. Independent Forensic Expert Group. (2015a). "Statement on virginity testing." *Journal of Forensic and Legal Medicine*, 33, 121-125
2. Olson, R. M., & Garcia-Moreno, C. (2017). "Virginity testing: a systematic review." *Reproductive Health*, 14, 61.
3. Berenson, A. B., Chacko, M. R., Wiemann, C. M., Mishaw, C. O., Friedrich, W. N., & Grady, J. J. (2002). "Use of hymenal measurements in the diagnosis of previous penetration." *Pediatrics*, 109(2), 228–235.
4. Heger, A. H., Ticson, L., Guerra, L., Lister, J., Zaragoza, T., McConnell, G., & Morahan, M. (2002). "Appearance of the genitalia in girls selected for nonabuse: review of hymenal morphology and nonspecific findings." *Journal of Pediatric and Adolescent Gynecology*, 15(1), 27–35.
5. Parazzini, F., & Cecchetti, G. (1990). "The frequency of imperforate hymen in northern Italy." *International Journal of Epidemiology*, 19(3), 763–764.
6. Jacobs, A. M., & Alderman, E. M. (2014). "Gynecologic Examination of the Prepubertal Girl." *Pediatrics in Review*, 35(3), 97–105. <https://doi.org/10.1542/pir.35-3-97>
7. Hornor, G. (2010). "A Normal Ano-genital Exam: Sexual Abuse or Not?" *Journal of Pediatric Health Care*, 24(3), 145–151. <https://doi.org/10.1016/j.pedhc.2008.10.007>
8. Kellogg, N. D., Menard, S. W., & Santos, A. (2004a). "Genital anatomy in pregnant adolescents: 'normal' does not mean 'nothing happened.'" *Pediatrics*, 113(1 Pt 1), e67-69
9. McCann, J., Miyamoto, S., Boyle, C., & Rogers, K. (2007). "Healing of hymenal injuries in prepubertal and adolescent girls: a descriptive study." *Pediatrics*, 119(5), e1094-1106. <https://doi.org/10.1542/peds.2006-0964>
10. Hornor, G., op cit.
11. McCann, J., Voris, J., Simon, M., & Wells, R. (1989). "Perianal findings in prepubertal children selected for nonabuse: a descriptive study." *Child Abuse & Neglect*, 13(2), 179–193.
12. Kellogg, N. D. et al, op cit.
13. Adams, J. A., Botash, A. S., & Kellogg, N. (2004). "Differences in hymenal morphology between adolescent girls with and without a history of consensual sexual intercourse." *Archives of Pediatrics & Adolescent Medicine*, 158(3), 280–285. <https://doi.org/10.1001/archpedi.158.3.280>
14. Alexander, R. (2016). "Medical Evaluations Then and Now." *Journal of Interpersonal Violence*. <https://doi.org/10.1177/0886260516657354>
15. McCann, J., Wells, R., Simon, M., & Voris, J. (1990). "Genital findings in prepubertal girls selected for nonabuse: a descriptive study." *Pediatrics*, 86(3), 428–439.
16. Volpellier, M. (2009). "Physical forensic signs of sexual torture in children. A guideline for non specialized medical examiners." *Torture: Quarterly Journal on Rehabilitation of Torture Victims and Prevention of Torture*, 19(2), 157–166
17. McCann, J., Miyamoto, S., et al, op cit.
18. McCann, J., Wells, R., et al, op cit.
19. M, Gall, John A. (03/14/2011). "The Paediatric Hymen. Current practice in forensic medicine." *Wiley-Blackwell*. 43 - 61-61. (ISBN: 0-470-74487-1, 978-0-470-74487-1). (n.d.).
20. Adams, J. (2003). "Normal studies are essential for objective medical evaluations of children who may have been sexually abused." *Acta Paediatrica*, 92(12), 1378–1380. <https://doi.org/10.1111/j.1651-2227.2003.tb00818.x>
21. Berenson, A. B. (1998). "Normal anogenital anatomy." *Child Abuse & Neglect*, 22(6), 589-596; discussion 597-603.
22. "Unintentional Perineal Injury in Prepubescent Girls: A Multicenter, Prospective Report of 56 Girls" | Articles | Pediatrics. (n.d.). <http://pediatrics.aappublications.org.proxy.library.georgetown.edu/content/95/5/628>, accessed July 5, 2017.

منذابت منظمة أطباء من أجل حقوق الإنسان طوال أكثر من 30 عاماً، على استخدام العلم وآراء الأخصائيين الطبيين ذوي المصداقية المتميزة لتوثيق الانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم وفت الأنظار إليها. وتستخدم المنظمة، الحاصلة على جائزة نوبل للسلام مقابل عملها من أجل القضاء على انتشار الألغام الأرضية، تحقيقاتها وخبراتها في الدفاع عن العاملين الصحيين المضطهدين والمرافق الصحية التي تتعرض للهجوم، وكذلك في منع التعذيب، وتوثيق الفظائع الجماعية، ومحاسبة منتهكي حقوق الإنسان.



Physicians for Human Rights